،يُظهر الحمقى انزعاجهم على الفور
أما الحكماء فيتجاهلون الإهانة (أمثال 12: 16) قصة مثلية بقلم تيد هيلدبراندت وتشاتغبت

في قرية ويندمير الصاخبة، حيث تنتشر الشائعات أسرع من النار، ويُلبس الكبرياء وسام شرف، عاش رجل ضخم ،البنية مفتول العضلات يُدعى إلياس. كان معروفًا بقوته وذكائه، ولسوء الحظ، بسرعة غضبه. كلمة واحدة طائشة .أو ضحكة مكتومة، كان إلياس يشتعل غضبه كشعلة عود ثقاب مشتعلة

في صباح خريفي منعش، كانت ساحة القرية تعجّ بالتحضيرات لمهرجان الحصاد. كانت الأكشاك تُجهّز، والفطائر ،تُبرّد على عتبات النوافذ، والأطفال يركضون ضاحكين بين العربات. سار إلياس، حاملاً سلة تفاح ثقيلة على كتفه .بين الحشد عندما سمع مجموعة من الشباب يتهامسون ويضحكون

احذر!" صرخ أحدهم بتعليق مهين سمعه إلياس وكأنه إهانة مقصودة موجهة إليه: "لقد هرب الثور العجوز من" "!مرعاه

كان الضحك الذي تلا ذلك أشدّ وقعًا من أي شوكة. استدار إلياس، وجهه أحمر، مستعدًا لتلقينهم درسًا لن .ينسوه. قبضتاه على جانبيه، وللحظة، بدا أن الساحة بأكملها حبست أنفاسها

."ولكن قبل أن يتمكن من التصرف، سمع صوت رجل عجوز ينادي: "إلياس! كلمة من فضلك

،كان السيد روان، شيخ القرية. شيخ القرية، الذي كان شيخًا، لكنه كان يتمتع بذكاء حاد، أشار إليه. على مضض .أدار إلياس ظهره للصغار الضاحكين نحو الشيخ، متأججًا بالذل ومتشوقًا للانتقام

،لمعت عينا روان وهو يتحدث بهدوء. "أمامك خياران: إما أن تُظهر لهم غضبك، وتُثبت لهم صحة كلامهم ".وتُشعل ضحكاتهم. أو أن تبتسم، وتمضي، وتتركهم يتساءلون لماذا باءت نكاتهم اللاذعة بالفشل

"عبس إلياس. "لماذا أتركهم يهينونني ولا أفعل شيئًا؟

ضحك روان ضحكة مكتومة. "لأنه ليست كل معركة تستحق الخوض فيها. وليست كل إهانة تستحق الرد. وكما "."يقول المثل القديم: "يُظهر الحمقى انزعاجهم فورًا، أما الحكماء فيتجاهلون الإهانة

".تردد إلياس؛ كان غضبه كقنبلة مشتعلة على وشك الانفجار في صدره. لكنه أومأ ببطء. "سأجرب

مع انقضاء المهرجان، سخرت مجموعة الصبية نفسها للمرة الثانية. التقط إلياس الكلمات - شيءٌ ما في كونه أخرق كالثور - وشعر بحرارة مألوفة تتصاعد في وجنتيه. لكن هذه المرة، ابتسم فقط، وقلب قبعته، واستمر في تكديس .الصناديق، متجاهلاً إياها كما لو أنه لم يسمع شيئًا

رمش الصبية، وارتسمت على وجوههم علامات الارتباك. نكز أحدهم الآخر. همس آخر: "ربما لم يسمعنا". خفت .ضحكاتهم، ثم تلاشى في صمت محرج

بحلول المساء، انتشر خبر هدوء إلياس المفاجئ. أشاد البعض بضبطه للنفس، بينما تساءل آخرون عن حِكمته .المفاجئة. حتى الصغار، إذ رأوا أن استهزاءاتهم لم تُصِب غرضها، فقدوا الاهتمام سريعًا ورحلوا

."لاحقًا، وجد روان إلياس يشرب عصير التفاح بجانب النار. قال الرجل العجوز مبتسمًا: "لقد تعلمت بسرعة

".هز إلياس كتفيه. "لم يكن الأمر سهلاً

قال روان: "الصواب نادرًا ما يكون كذلك". ورفع كوبه في نخب. "إلى ضبط النفس - الذي اكتسبناه بشق الأنفس ".وحافظنا عليه جيدًا

ابتسم إلياس، مُكرّمًا بحكيم البلدة القديمة. ربما لم تكن القوة الحقيقية في سحق أعدائك بقبضاتك، بل في رفض الانفجار غضبًا كأحمق يسعى للانتقام بغضب، بل في التحلي بالحكمة والحكمة كما أرشده المثل: "الحمقى يُظهرون .غضبهم فورًا، أما الحكماء فيتجاهلون الإهانة" (أمثال ١٢: ١٦)